

40 آداب الخلاء شرح عمدة الطالب للشيخ أحمد بن ناصر القعيمي

أحمد القعيمي

ثم قال المؤلف رحمه الله باب الاستنجاء ونذكر ضوابط لهذا الباب قبل ان ندخل في شرحه و آ الضابط الاول الضابط الاول نقول لدخول الخلاء وقضاء الحاجة اداب وافعال مستحبة ومكروهة ومحرمة - [00:00:00](#)

لدخول الخلاء وقضاء الحاجة اداب وافعال مستحبة ومكروهة ومحرمة ثانيا وجوب التنزه عن النجاسات والحرص على ذلك ثانيا نقول وجوب التنزه عن النجاسات والحرص على ذلك اه راء ثالثا الضابط الثالث - [00:00:37](#)

مشروعية الاستتار في اثناء قضاء الحاجة وغيرها اولى مشروعية الاستتار في اثناء قضاء الحاجة وغيرها اولى يعني في غير الحاجة الستار اولى من وقت قضاء الحاجة الضابط الرابع ضابط الانقاء في الاستنجاء - [00:01:07](#)

ضابط الانقاء في الاستنجاء عودوا خشونة المحل كما كانت عودوا خشونة المحل كما كانت وظنه كافي. وظنه كافي الضابط الخامس ضابط الانقاء في الاستنجاء. ما هو ضابط الانقاء في الاستنجاء - [00:01:35](#)

ضابط الانقاء في الاستنجاء ان يبقى بعد الاستجمار اثر لا يزيله الا الماء ان يبقى بعده اثر لا يزيله الا الماء. الضابط السادس والآخر يجوز الاستجمار ولو مع وجود الماء - [00:02:02](#)

يجوز الاستجمار ولو مع وجود الماء لان بعض الناس يظن انه لا يجوز يستجمر الا اذا عدم الماء لا يجوز تستجمر بالحجارة بالمناديل بالخرق ولو مع وجود الماء والاستنجاء في اللغة - [00:02:27](#)

من نجوت الشجرة اذا قطعته واما في الشرع فهو ازالة الخارج من السبيل بماء او حجر ونحوه ازالة خارج من سبيل بماء او حجر ونحوه تقدم ان حكم الاستنجاء طبعاً بماء هذا الاستنجاء وهو حجر هو ايش؟ الاستجمار - [00:02:46](#)

وتقدم معنا ان الاستنجاء والاستجمار متى يجب عند ايش؟ ارادة الصلاة عند ارادة الصلاة كما قاله الشيخ منصور في الروض المربع نعم اقرأ يا شيخ قال رحمه الله تعالى باب ولسم جاء يستحب عند دخول خلاء وقوم بسم الله اعوذ بالله من - [00:03:20](#)

البؤس والخبائث وعند خروجه الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. وتقديم اسراء رجليه دخولا اعتماده عليه جالسا. واليمنى خروجاً عكس مسجد ونحوه. وبعده في فضاء واستتار وطلب مكان ان يصرخ لبوله ومسح ذكره اذا فرغ من دبره الى رأسه ثلاثة ونتره - [00:03:48](#)

وكذلك وتحوله ليستنجي ان خشية لومك ويكره دخوله بما فيه ذكر الله بلا حاجة قبل دنوه من ارض وكلام فيه وبوله في نحو شق ومسح فرضه بيمينه واستنداؤه وبها بلا عذر واستقبال شمس او قمر. فوق حاجته. وبوله وتلوته بطريق او - [00:04:18](#)

النافع او موردنا انه تحت شجر عليه امر. ويستمر ثم يستنجي ويكسب احدهما الا اذا جاوز الخارج المعتاد فيجب الماء. ولا يصح استثمار الا بطاهر مباح ممحي غير غير عظم وطعام. ويشترط ثلاث مساحات مرقية. تعم كل مسحة الى محل - [00:04:48](#)

ان لم تنقزات ويستحب قطعه على وتر. ويجب لكل خارج غير ريح وطاهر وما لا يلوث لا يصح وضوء ولا تيمم قبله نعم ذكر هذه في هذا الباب ذكر اداب مستحبة - [00:05:18](#)

اداب مكروهة واداب محرمة اول هذه المستحبات هذه اداب دخول الخلاء اداب دخول الخلاء والخلاء هو المكان المعد لقضاء الحاجة المكان يعد لقضاء الحاجة وايضا الحق به من فيروز انه ما نوى الانسان ان يقضي فيه حاجته - [00:05:39](#)

المكان الذي ينوي فيه الانسان ان يقضي فيه حاجته فانه يكون خلاء. فانه يكون خلاء وذكر ايضا الخلاء الجديد يعني لو كان عندك بيت جديد ولم يستعمله احد هذا الخلاء او دورة مياه. فان هذه تأخذ حكم ايش - [00:06:11](#)

الخلاء تأخذ حكم الخلاء فمتى ما اراد انسان يقضي حاجته في مكان معين فانه يأخذ حكم الخلاء ولو كان جديدا قال يستحب عند وعند كما اه فسرهما الشيخ عثمان هو ووردت في البخاري يعني معلقة المراد بها قبل المراد بها قبل - [00:06:31](#)
دخول الخلاء قبل دخول الخلاء يعني مكان معاد لقضاء الحاجة اول هذه الاداب قول بسم الله فقط. ويقتصر على بسم الله ولا يزيد عليها. يعني لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:52](#)

و لحديث علي رضي الله عنه مرفوعا ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل كنيفا يقول بسم الله رواه ابن ماجة ثم يقول بعد ذلك اعوذ بالله من الخبث - [00:07:07](#)

والخبائث هذا اننا يستحب قوله مع التسمية يستحب ان يقول اعوذ بالله من الخبث والخبائث هكذا في اه في المنتهى طبعاً وهي رواية رواية مسلم هكذا. اعوذ بالله من الخبث والخبائث. اما في اه الصحيحين في الصحيحين اللهم اني - [00:07:28](#)
اعوذ بك من الخبث من الخبث والخبائث وهو ماشي عليه في الاقناع انه يقول اللهم اني اعوذ بك هذا والد وهذا والد وهذا والد وهذا والد والخبث والخبث كما قال العلماء هو الشر والخبائث هم - [00:07:59](#)

الشياطين هم الشياطين. في سنن يقول قبل ان يدخل الخلاء ها هذا الذكر. فاذا كان في صحراء فيقوله قبل ان يقدم رجله اليسرى قبل ان يقدم رجله اليسرى الى المكان الذي يريد ان يقضي حاجته فانه يقول بسم الله. اعوذ بالله او اللهم اني اعوذ بك من الخبث - [00:08:14](#)

والخبائث. المستحب الثاني قال وعند خروجه والمراد هنا مأمورا بها يعني بعد خروجه من نحو خلاء ان يقول الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني وهذا الحديث اه يعني هذا الدعاء او الاثر رواه ابن ماجة من حديث انس وفيه ما فيه - [00:08:34](#)
اه المؤلف من الغراب هنا انه اسقط كلمة وغفرانك وهي اصح يعني اصح في حديث عائشة اصح من هذا الاثر. الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني وكلمة غفرانك يذكرها جميع العلماء - [00:09:03](#)

الا الشيخ هنا رحمه الله لعله نسي او سبق قلم عنده رحمه الله اسقط كلمة غفرانك فيستحب ان يقول الانسان غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. المستحب الثالث - [00:09:23](#)

ثالثا قال وتقديم يسرى رجله دخولا يعني في حالة دخول الى نحو الخلاء يقدم رجله اليسرى يقدم رجله اليسرى لما هو معروف في القاعدة من اليسرى لما فيه اذى - [00:09:41](#)

واليمنى بعكس ذلك المستحب الرابع المستحب الرابع قال واعتماده عليها جالسا. يستحب لقاضي الحاجة ان يعتمد على رجله اليسرى. يعني يتكى ويميل على رجله اليسرى ويرفع وينصب ايش؟ القدم اليمنى ينصب القدم - [00:09:58](#)

اليمنى واعتماده عليها جالسا. فاذا جلس فانه يميل ويتكأ على الجهة اليسرى. من بدنه على اليسرى وهذا لحديث سراقبة بن مالك رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكأ على اليسرى وان ننصب اليمنى. رواه البيهقي ويقال ايضا - [00:10:25](#)
لانه اسهل لخروج الخارج وهذا اثبت به بعض اطباء انه اسهل لخروج الخارج. الامر الخامس الذي يستحب قاضي الحاجة قال اليمنى خروجاً يقدم رجله اذا اراد ان يخرج فانه يخرج مقدما رجله - [00:10:47](#)

اليمنى مقدما رجله اليمنى عكس مسجد ونحوه عكس المسجد. المسجد يقدم في الدخول رجله اليمنى في الخروج اليسرى ونحوه كالمنزل مثلا او مكان العمل فيستحب ان يقدم رجله اليمنى دخولا اليسرى خروجاً. المستحب السادس المستحب السادس قال - [00:11:06](#)

بعده في فضاء اذا اراد ان يقضي حاجته في فضاء يعني كصحراء مثلا فانه يبتعد حتى لا يرى جسده حتى لا يرى جسده لكن قيده في غاية المنتهى قال مع امن مع امن اما اذا ارتعد في مكان لا يأمن - [00:11:34](#)
فانه لا يشرع له ان يبتعد الى هذا المكان. اذا يستحب اذا اراد ان يقضي حاجته في صحراء ان يبتعد عن القوم الذين معه الى مكان لا يرى فيه بدنه. لا يروونه من بعيد يعني لا يروونه من بعيد - [00:11:53](#)

لكن بشرط ان يكون مع امن والمستحب السابع قال استتاره يستحب ان يستتر اثناء قضاء الحاجة يستحب ان يستتر حتى لو لم

واحد حتى لو لم يره احد فيستحب اثناء قضاء الحاجة ان يستتر الانسان - [00:12:12](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى الغائط فليستتر. من اتى الغائط فليستتر. رواه ابو داود. اما اذا كان يراه احد فانه يجب عليه الاستتار. اذا الستار اثناء قضاء الحاجة اذا كان في مكان لا يستحب اذا كان في مكان لا يراه فيه احد. اما اذا كان هناك ناظر له فانه - [00:12:35](#)

يجب عليه الاستتار. يجب عليه الستار ثامنا قال وطلبوا مكان رخو ولبولة والرخو هو ايش اللين الهش اللين الهش ويدل على ذلك حديث ابي موسى رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فليترد لبولة - [00:12:58](#)

رواه الامام احمد وابو داود. فلذلك يستحب ان يطلب مكانا هينا لينا هشا حتى ايضا لا يرتد اليه رشاش البول. طيب واذا كان في مكان صلب كما هو واقع المسلمين اليوم - [00:13:26](#)

ماذا يفعل هم ايش قالوا يلصق ذكره لكن الان ما يستطيع احد يلصق ذكره في المراحل الموجودة الان والحقيقة انه لا يأمن الرشاش البول فحينئذ يجب عليه ان يغسل بعد ان - [00:13:46](#)

يعني يقضي حاجته ويغسل نفسه لان هذه المراحض الموجودة الان كلها صلبة الغالب والاصل ها ان لم نقل يقينا ان هناك رشاش بول سيعود على من يقضي الحاجة فيجب على المسلم احتاط لنفسه من هذه النجاسات ونجاسة البول كما قال الفقهاء انه لا يعفى عن يسيرها ولو كانت قدر رؤوس الابر - [00:14:06](#)

يعف عن يسيرها لا يعفى عنها يسيرها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم استنزئوا من البول فان عمة عذاب القبر منه استنزئه من البول فان عامة عذاب القبر منه يجب على الانسان يحذر اشد الحذر - [00:14:30](#)

من هذه النجاسات خاصة في وقتنا الان ابتلينا بهذه المراحض الصلبة التي تعيد رشاش البول على من يقضي الحاجة. فيجب على الانسان ان يحتاط لنفسه الان سيذكر الاداب التي آآ تستحب بعد قضاء الحاجة. تستحب بعد قضاء الحاجة. وسيذكر ثلاثة اشياء تستحب بعد قضاء الحاجة الاول قالوا - [00:14:44](#)

ومسح ذكره بيده اذا فرغ يعني اذا انقطع البول فانه آآ يمسح يده يمسح ذكره بيده اليسرى ثلاثا يمسح ذكره باليد اليسرى قال يبدأ المسح يبدأ من دبره الى رأسه يعني رأس الذكر - [00:15:09](#)

من دبره الى رأس الذكر حتى يخرج ايش؟ ما تبقى من البول قال ثلاثا يفعل يمسح ثلاثا يمسح ثلاثا. السنة الثانية السنة الثانية التي تستحب بعد قضاء الحاجة؟ قال نتره - [00:15:32](#)

كذلك يستحب نثر الذكر والنثر هو جذب الذكر بعنف من غير مبالغة. جذب الذكر باليد بعنف من غير مبالغة ويدل عليه الحديث المشهور حديث عيسى ابن يزداد عن ابيه مرفوعا. اذا بال احدكم فليتر ذكره ثلاثا رواه الامام احمد - [00:15:50](#)

وهذا ايضا زيادة في الاستبراء. زيادة في الاستبراء ان الانسان يتخلص منه حتى لا تحصر قطرات بعد تبولي ونترك كذلك هذا الشيء الثاني بعد قضاء الثالث قال وتحوله تستحب ان يتحول يعني ينتقل من المكان الذي قضى فيه الحاجة الى مكان اخر ان خشي يعني ان خاف - [00:16:16](#)

تلوثا يعني تنجسا فاذا خشي انه اذا يعني استنجى في المكان الذي قضى فيه الحاجة انه يتنجس يصيبه شيء من النجاسة فيستحب له ان يتحول الى مكان اخر اللي بيتحول طيب - [00:16:45](#)

واصابه شيء فما الواجب عليه؟ انه يغسل. يجب عليه ان يغسل يجب عليه ان يكسب. يعني لا احد يجي يقول مثلا يقول هذا

يستحب اصلا تحول فما يدل على ان لو تنجس بشيء؟ لا لا اقول حتى هذا مستحب انك تنتقل ما اردت ان تنتقل - [00:17:02](#)

نقول يجب عليك ان تتنزه وتنظف وتتطهر من هذه النجاسات ثم ذكر الان الاداب المكروهة الاداب المكروهة وذكر فيها تقريبا ستة او سبعة اشياء. اولها قال ويكره دخوله بما فيه ذكر - [00:17:17](#)

الله بما فيه ذكر الله. وهذه عبارة آآ الاقناع بما فيه ذكر الله والاولى منها عبارة منتهى بما فيه اسم الله. لان اذا قلنا ذكر الله معناها

سبحان الله الحمد لله بسم الله ها هذا ذكر. اما اذا لم يكن ذكر فيعني - [00:17:39](#)

يجوز. لكن اذا قلنا بما في كل ما فيه اسم الله فانه يكره دخول ايش؟ الخلاء به. يكره دخول الخلاء به قال بلا حاجة هذا يعود على ما فيه اسم الله. بلا حاجة. اما اذا احتاج فانه لا يكره فانه لا يكره. كالنقود الان مثلا مكتوب فيها - [00:18:00](#)

بسم الله ها؟ فلا يكره الدخول بها ليش؟ لانه قد اذا وضعها الانسان في الخارج قد ينساها وتضيع منه فاذا احتاج فانه لا يكره للمشقة. ثانيا من المكروهات بقضاء الحاجة قال ورفع ثوبه - [00:18:23](#)

قبل دنوه من الارض يعني اذا اراد ان يبول قاعدا يكره ان يرفع ثوبه قبل ان يدنو يعني قبل ان يقترب من من الارض قبل ان يقترب من الارض ايضا بلا حاجة بلا حاجة - [00:18:43](#)

اما اذا احتاج فانه لا يكره فانه لا يكره الشيء الثالث المكروه لدخل الخلاء قالوا وكلام فيه يكره الكلام في الخلاء سواء كان هذا كلامه مستحبا او مباحا ها او مثلا رد السلام فانه يكره - [00:19:03](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل فسلم عليه وهو يموت فلم يرد عليه السلام كما في مسلم كما هو مسلم لكن قيده العلماء قيد هذه المسألة العلماء - [00:19:24](#)

او بعض العلماء نقول قيدها بما اذا كان على حاجته يكره الكلام اذا كان على حاجته فقط اما اذا لم يكن اذا كان في الخلاء وهو ليس على حاجته فانه لا يكره فانه لا يكره. اذا نستنتج - [00:19:36](#)

من هذا ان التسمية في الوضوء في الحمام الان. ما حكمها ها هل يجوز ان يقولها للمتوضأ؟ نقول نعم يجوز لانه سيقولها في حال في الحال التي ليس هو على حاجته وانما سيقوم للمغسلة - [00:19:54](#)

آآ يقول بسم الله له ان يقول بسم الله وله ان يتكلم ايضا. لكن المكروه كما ذكرنا هو اذا كان على حاجته هكذا قيدها الشيخ ابن بلبان في ربيع لسانات وكذلك الشيخ عبد الله المقدسي في شرح دليل الطالب - [00:20:13](#)

وان كان قول وان كان ظاهر كلامهم كلام الاقناع ومنتهى انه مطلقا كلام الشيخ منصور والقناة انه يكره مطلقا سواء على حاجته او ليس على حاجته لكن العلماء هذان عالمان قيدها هذه المسألة بهذه الصورة - [00:20:29](#)

يفهم من انه في غير اه الحالة التي يكون فيها على حاجته فانه لا يكره فانه يكره اه تكلم ايضا فقهاء لو سمع قالوا لو سمع اذانا فانه يجيب ايش - [00:20:46](#)

بقلبه فانه يجيب بقلبه واذا خرج قضاه فاذا خرج من الخلاء فانه يقضيه فانه يقضيه ثم قال الشيء الرابع المكروه قاله في نحو شق بنحو شق وهو ما يتخذه آآ الهوان بيتا في - [00:21:01](#)

الارض من يتخذ الهوام بيتا في الارض لان لا يخرج منها ما يؤذيه الا يخرج منها ما يؤذيه وايضا لحديث آآ عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يبالي في - [00:21:26](#)

الجحر نهى ان يبالي في الجحر رواه الامام احمد وابو داود. الامر الخامس مكروه في آآ قضاء الحاجة قال ومس فرجه بيمينه يكره آآ ان يمسه الانسان فرجه يعني القبل والدبر باليد ايش - [00:21:43](#)

اليمنى سواء في حال البول او في غير حال البول. طيب الحديث ورد في البول فقط لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. لماذا العلماء قالوا لا حتى في غير حال البول - [00:22:03](#)

فانه يكره لماذا هم؟ ايش ايوه من باب اولى صحيح اذا كان انت في حاجة البول في في في حال البول انت محتاج الان ها في نهى انك تستعمل اليمنى. فغير هذه الحال وهي التي لا يكون فيها حاجة لمس الذكر باليمين. فمكروه من - [00:22:16](#)

اولى مكرون باب حتى لو كان الفرج يباح له مسه فانه يكره له كزوجته وامته وكذلك من دون سبع يعني لو كانت المرأة توطأ وتغسل ابنها الصغير يكره لها ان تغسله باليد ايش؟ اليمنى باليد اليمنى - [00:22:44](#)

الامر السادس المكروه قال واستنجاؤه بها. يكره استنجي بتنظف باليد اليمنى قال بلا عذر بلا عذر. كما اذا كانت يده اليمنى اليسرى مقطوعة مثلا او مشلولة او مجروحة فانه لا يكره فانه لا يكره - [00:23:04](#)

الامر السابع الذي يكره قال واستقبال شمس او قمر يكره استقبال شمس او قمر طبعاً بلا حائل بلا حائل وبعض الفقهاء علل بهذه

المسألة ان استقبال الشمس او القمر ها يزيد في - [00:23:27](#)

ضوء فيه ضوء فهذا يؤدي الى انكشاف ايش؟ العورة يؤدي الى انكشاف العورة الحنابلة المتأخرون يعني يعللون بعله فيها ما فيها قالوا لما فيهما من نور الله عز وجل وقد روي ان معه ملائكة يعني هذه تحتاج الى - [00:23:43](#)

اه ما يثبتها قال رحمه الله الان سيدخل في الاداب قضاء الحاجة المحرمة سيدخل في اداب قضاء الحاجة المحرمة. قال وحرّم لبسه هذا الاول من المحرمات في قضاء الحاجة لبثه يعني ان يبقى زمنا زائدا عن - [00:24:01](#)

حاجته فوق حاجته يعني زائدا على حاجته لا يجوز ان يبقى على حاجته زمنا لا يحتاج اليه قال وبوله هذا الامر الثاني المحرم بوله وتغوطه من باب اولى بطريق بطريق - [00:24:27](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين الذي يتخلف طريق الناس او في ظلهم. كذلك الحديث رواه مسلم. كذلك يحرم بوله وتغوطه في ظل نافع في ظل نافع. وكذلك - [00:24:46](#)

كما قال العلماء المتشمس زمن الشتاء المكان الذي يتشمس يعني يجلس فيه الناس في الشمس زمن الشتاء يحرم البول والتغوط فيه الامر الثالث المكان الثالث الذي يحرم فيه البول والتغوط مورد - [00:25:02](#)

الماء المكان الذي يغذي الناس بالماء. يغذي الناس بالماء يعني عين مثلا تنبع توزع الماء على او خزان مثلا آآ يتوزع منه الماء على الناس فهذا مورد للماء فيحرم ايش؟ البول والتغوط - [00:25:21](#)

فيه تقوى الملاعن الثلاث البرازة في الموارد وقارعة الطريق والذل الامر الثالث او الرابع الذي يحرم البول والتغوط اه تحته او فيه تحت شجرة عليها ثمر عليها ثمرة وهذا الثمر مقيد بايش؟ بانه يقصد بثمر يقصد - [00:25:40](#)

يعني يشترط حتى يحرم التغوط تحت الشجرة ان يكون عليه ثمر مقصود قمر مقصود ولو كان هذا الثمر غير مأكول كما لو كان من القطن مثلا فيحرم البول والتغوط تحت اشجاره اشجار القطن ونحوه لان لا يقدره ويمنع الناس من - [00:26:03](#)

به يمنع الناس من الانتفاع به - [00:26:27](#)